Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على ان اكثر ما يدعونا الى الحماسة لهـــذا اللون من الشعر هو الطاقة النفسية والفكرية والخيالية التي تكمن وراءه .

لقد قرأت في الفترة الاخيرة قصيدة للشاعر عبد الرحمن الابنودي ، هي قصيدة (لامبو العجوز مات في اسبانيا) . وهي قصيدة ممتازة رائعة ، ولا يمكن ان يكون الشاعر الذي كتبها جاهلا او معدوم الثقافـــة ، فالقصيدة تدل بوضوح على ان الشاعر قد قرأ عن ثورات العالم الحديث وانه يحمل عاطفة عميقة ـ من خلال قراءاته ـ ضد الطغيان . فهذه القصيدة بالذات من ثمرات القراءة عن الحرب الاهلية الاسبانية ، التي كانت وحياً خصباً لكثير من ادباء العالم المعروفين امثال ارنست همنجواي ، وفي هذه القصيدة قصة مغن متجول يدور في الحارات والشوارع الاسبانية انتهى به الامر الى الجوع والموت ، وبقي على حبه جيتار لا صاحب له وقطـــة كانت تتابعه وتسير وراءه . وتنتهي القصيدة بوداع انساني بسيط مؤثر :

مات وكان عايز يعيش

الوداع يا عمو لامبو

الوداع يا قطته المرمية جنبه

الوداع .. غريبة الاغراب شالوه زي الهوا

الوداع .. دق الجرس فوق الكنيسه

غنت الناس غنوته

الضباب عمال يضيـع

لجل يدي فرصة للشمس اللي حتزود الربيـع

لقد استطاع الشاعر في هذه القصيدة البديعة ان يقدم لنا نموذجاً انسانياً ضائعاً في ظل الطغيان الاسباني ، ونحن نستطيع ان نفهم هذا المعنى جيداً لاننا نعيش في